

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثاني

والثلاثون سورة المائدة من الآية 25 إلى الآية 021

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا الصباح الطيب المبارك وان شاء الله اننا نتذكرة ان نطلب اه تعديل موعد الدرس انه حقيقة اذان الفجر عندنا - 00:00:00

وإقامة الفجر في بلادنا الخمسة عشر دقائق يعني الان وصلنا من بعد انتهاء الصلاة الله المستعان حياكم الله وسامحونا على التأخير اللهم اعن ويسري يا رب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:00:46
نحمدك سبحانك حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:01:20

وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في صبيحة الجمعة وفي مجلس رحلة الانسان في القرآن نسأل الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم المبارك ان ينجي المستضعفين من عباده وان يجعل لهم من كل ضيق مخرجاً - 00:01:40
من كل هم فرجاً ومن كل بلاء عافية وان ينزل عليهم نصراً عجباً انه ولـي ذلك وال قادر عليه اهـ حقيقة ايها الاكارم الانسان عندما ينظر في القرآن ويقلب هذه الآيات - 00:02:00

ثم بعد ذلك ينزل الى واقع الدنيا والى صخباً يعرف حجم البون الشاسع بينما يريد الله سبحانه وتعالى ان يكون وبينما يفعله الناس هنا نحن لا نتكلم عن اهـ عالم الغرب ونتكلم عن مجتمعاتنا وحياتنا - 00:02:17

بمجرد ان تقرأ القرآن وتفهم رسالات الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك ادخل في مجالس الناس العامة والخاصة وادخل في حياتك ترى بونا شاسعاً واختلافاً كبيراً بينما هي مقاصد هذه الآيات وما تدعوه اليه - 00:02:36

وبينما يتربى عليه عموم المسلمين اليوم بعيداً عن موائد القرآن ومن هنا يشعر الانسان دوماً بتعطشه و حاجته الشديدة الماسة الى ان يقلب معاني هذه الآيات وينظر فيها ويحاول ان يتمسك بمعانيها ويعمل - 00:02:59

ما يقدر عليه من هذه المعاني لاننا في زمن غربة هذا والله زمان من ازمنة الغربة نعم وان لم تكن الغربة هي الغربة التامة لا تكون الا في اخر الزمان لكننا - 00:03:18

في زمن غربة والله عن معاني القرآن وعن العلاقة بالقرآن قال سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من التفاسير الجميلة التي وردت لهذه الآية - 00:03:33

نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قل بفضل الله اي بالقرآن وبرحمته في ان جعلك من اهل القرآن بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يقول ابن عباس الفرح بالقرآن - 00:03:51

والفرح بـان جعلك من اهل القرآن هذا هو الفرح الحقيقي بذلك فليفرحوا افرح بالقرآن وافرح اذا جعلك الله من اهله وهذا والله قمة الفرح وقمة السعادة ان يقبل الله بقلبك - 00:04:15

الى مائدة القرآن الى مائدة القرآن لتتعلم معانيها ان تقلب هذه الصفحات وتنظر في مرادات الله هو خير مما يجمعون خير من الدنيا بما فيها من المال والملذات والشهوات ومرغوبات النفس - 00:04:35

ان هذا الكتاب ما من خير الا والله دل عليه واعطاك قواعده وما من شر الا وقد نبه عليه وحذرك من سلوك دربه ونوعوز بالله ان يحرمنا

هذا الفضل وان يجعل قلوبنا منكسة - 00:04:54

كم من قلب مصروف عن القرآن والله كم من انسان متثاقل عن تدبر معاني القرآن كم من انسان اذا دعوته الى تدارس الآيات والى استنباط معانيها وتفهمها اعرض عن ذلك ولم يفتح له - 00:05:12

باب الى ذلك. افلا يتذرون القرآن على قلوب اقفالها حقيقة ان حال كثير من الناس وقد تأتي على الانسان حالة بسبب ذنبه ومعاصيه يشعر بثقل القرآن على قلبه ويشعر ان قلبه - 00:05:30

ما عاد يستحمل تدبر المعاني والنظر فيها وهذا من شؤم المعصية وهذا من شؤم الاستهتار بآيات الله وما القلوب النقية كما قال عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه لو صفت قلوبنا - 00:05:51

ما شبعنا من كلام ربنا او صفت قلوبنا سمعنا من كلام ربنا ماذا تريد اعظم من قرآن ينزل من فوق سبع سماوات يتكلم به رب مجید عليم حكيم قدير بكل اسمائه - 00:06:10

وصفاتك ينزل عليك هذا القرآن ليعطيك المبدأ والختام وليعطيك ما يصلحك وما فيه سعادتك وليعطيك النور وانت في تمام افتقارك وحاجتك الى خالقك ومولاك في تمام افتقارك الى من يوجهك ويصلح امرك - 00:06:29

في كل خطوة من خطوات الحياة حتى لا تحيد بك الدنيا وتطفئك وتبعده عن الصراط المستقيم فانت في قمة الافتقار وهو سبحانه في قمة العلم والاقتدار وانزل عليك هذا الكتاب ليكون نورا لك - 00:06:48

ثم بعد كل هذا تجد نفسك معرضا عن النور. ونحن في سورة المائدة نتذكر في بدايتها قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:07:06

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم شوف هذي الوصف العجيب كلام ربنا سبحانه وتعالى نور سبل السلام يخرجكم من الظلمات الى النور اهديهم الى صراط مستقيم - 00:07:26

ايش تزيد اكثر من ذلك من سعادة الدنيا والآخرة لكن هي العبرة من يرزقه الله اليقظة والانتباه لمن يرزقه الله عز وجل تذكر هذه المعاني وعدم الغفلة عنها ضمن شتات الحياة. ويتحفف من الذنب ويتخفف - 00:07:44

من المعاصي فان الذنب والمعاصي هي اكبر ما يقتل الهمة عن كتاب الله سبحانه وتعالى ونستغفره ونتوب اليه اه ما زلنا نسير في افياء سورة الماء الى ايها الكرام وسورة المائدة سورة العقود مع الله سبحانه وتعالى قبل ان تكون مع الخلق - 00:08:03

ويأمر الله سبحانه وتعالى عباده اهل الايمان بان يقوموا في ايفاء هذه العقود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ويزدرنا في هذه السورة من ان نسلك سبل اليهود والنصارى هذه الصورة ركزت كثيرا على اهل الايمان. احذروا ان تسلكوا سبل اليهود والنصارى في التفلت من هذه العقود - 00:08:25

وعدم الانضباط بها فان الله عز وجل انما انزل غضبه وسخطه عليهم عندما تفسخوا من هذه العقود ولم يتمسكوا بها وقال في اليهود فالقينا بينهم العداوة والبغضاء. وقال في النصارى فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء. وهذه الامة كلما - 00:08:51

تفسخت من عقوتها مع ربه وكلما استهترت في ذلك ستتجدد بأسها شديدا. فلذلك عندما ترى من المسلمين من الاختلاف والاقتتال والتنازع فاعلم ان ذلك بسبب الغفلة عن هذه العقود مع الله سبحانه وتعالى. وعدم ايفاءها كما ينبغي ان توفي. ولذلك سورة الماء اذا ركزت على - 00:09:14

قضية التحاكم الى الشريعة الالهية وحذرتنا من سبل اليهود والنصارى اليهود. الذين انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. ثم بعد ذلك خانوا التوراة والنصارى الذين انزل الله عز وجل عليهم الانجيل مصدقا للتوراة ومكملا فخانوا الانجيل. فاخبرنا الله في النهاية افحكم - 00:09:37

الجاهلية يبغون اخربنا الله انه انزل علينا هذا الكتاب ليكون مهيمنا وخاتمة لكل الشرائع السماوية فاحذروا ان تعدلوا عنه. وتتلاءموا بآياته وشرعته. كما فعل اليهود والنصارى. فنسوا حظا مما ذكروا به - 00:09:59

حرفوا الكلم عن مواضعه. كل هذه مقاطع وامور مفاتحية في سورة المائدة. ينبه الله عز وجل فيها اهل الايمان احذروا ان تفسخوا

العقود وان تخونوها وان تحرفوا كلمة عن مواضع اتبتوا على كتابكم افحكم الجاهلية يبغون - [00:10:18](#)
تريد ان تعودوا الى احكام الجاهلية بعد ان جاءكم النور الواضح من الله سبحانه وتعالى؟ ومن احسن من الله حكما يا قومي يوقنون
الى هنا انتهينا واليوم نشرع ان شاء الله فيما - [00:10:38](#)

بقي من سورة المائدة وما زالت سورة المائدة تركز على التحذير من سبيل اليهود والنصارى والدخول في فلکهم وقال سبحانه بعد
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا - [00:10:54](#)

لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء بعضهم اولىاء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم يحدّرنا الله عز وجل من ان تتولى اليهود والنصارى
ويصبحوا من اولىاءنا نناصرهم ونودهم على حساب اهل الایمان ونخون - [00:11:09](#)

اهل الایمان في هذه التولية. فقال سبحانه ومن يتولهم منكم فانه منهم لا تعتبر نفسك محسوب على الاسلام اذا كنت تتول اليهود
والنصارى وتودهم وتعطيهم باخبار المسلمين وقلبك يلف الى بلادهم والى مجتمعاتهم - [00:11:31](#)

وتفقد انتماءك لهويتك واسلامك وحضارتك ومن يتولهم منكم فانه منهم واضح الاية ان الله لا يهدي القوم الظالمين ثم يخبر الله من
اصحاب النفوس الضعيفة الذين يميلون باتجاه اليهود والنصارى. على حساب امتهن ودينهم ومبادئهم العقدية. قال - [00:11:53](#)

وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة بعضى الله ان يأتي بالفتح اوامر من عنده سيصبحوا
على ما اسرعوا في انفسهم نادمين يخبر الله ان في المجتمعات المسلمة ستبقى طائفه من الذين في قلوبهم مرض - [00:12:16](#)

والذين في قلوبهم مرض في القرآن هم ليسوا من المنافقين فقط بل حتى ضعاف الایمان هذا المفهوم القرآني الذين في قلوبهم مرض
هذا ليس خاصا بالمنافق اتفاقا اعتقاديا كلاب هو حتى ضعاف الایمان الذين اساعوا ظنهم بربهم سبحانه وتعالى. وضفت ثقتهم بالله
العظيم - [00:12:38](#)

الله عز وجل يخبر عن هؤلاء هؤلاء عندما يروا غلبة الهيمنة لليهود والنصارى في حقبة من الحقب. كما هو الحال في زماننا عندما يرى
هيمنتهم وقوتهم. وکأن الاية تحاكي زماننا تماما - [00:13:02](#)

وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يسارعون في موالاتهم. وفي الانتقال الى بلادهم. وفي الجلوس على موائدهم. وفي
تفخيم امرهم وتفخيمه وتفخيم الحضارة الغربية اليهودية والصلبيّة طب لماذا تفعلون ذلك؟ يسارعون فيهم. شف التعبير القرآني.
يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - [00:13:18](#)

يعني نحاول ان نتخذ يدا عندهم حتى اذا كانت لهم الغلبة على بلاد المسلمين يحفظون لنا الود انا كنا معهم وفي صفهم وندعوا لهم
فلا يقتلوننا ولا يسلبون مناصبنا واموالنا. اذا لاحظ الهدف بالنسبة لهم انه الهيمنة - [00:13:42](#)

اليوم اليهودية والنصرانية على العالم. فنحن نريد ان نترك عندهم يدا حتى يعطونا من الدنيا. ولا يجوروا علينا يقول سبحانه تمام
هذا هذا مقدار عقلكم هذا مقدار نظركم. فعسى الله ان يأتي بالفتح اوامر من عنده - [00:14:02](#)

ما تدرى وعسى الله ان يأتي بالفتح لاهل الاسلام اوامر من عنده قد تحدث حرب عالمية ويدخل اليهود في النصارى ويدمرها بعضهم
بعض. وهذا بامر الله عنده ماذا ستفعل يا من خنت امتك وعقيدتك واسلامك ودينك - [00:14:22](#)

وانتبست الى هؤلاء القوم ماذا ستفعل؟ يا من كنت عميلا تعطيهم اخبار المسلمين وتجسس لصالحهم وتخون هذه الامة ماذا ستفعل؟
قال فيصبحوا على ما اسرعوا في انفسهم نادمين يأتيك الندم لانك سترى ان كنت ذليلا رضيعا عندهم - [00:14:41](#)

لم ترمع اللبن النقي الصافي وانما رضعت من لبان اليهودية والنصرانية بدلا من ان ترمع من لبان الاسلام ومن قيم الاسلام ومبادئها
ومن رجولتها. فنعود بالله من هذا الحال لذلك الله سبحانه وتعالى اتبع ذلك فقال يا ايها الذين امنوا انتبهوا للمفاصلات. سورة المائدة
سورة المفاصلات. يا ايها الذين امنوا - [00:15:02](#)

ارتد منكم عن دينه هذه الاية جاءت في في سياق التحذير من موالاة اليهود والنصارى والدخول في فلکهم. اذا قد يفهم من ذلك بل
هذا هو المراد عند كثير من المفسرين ان من يسلك هذه الطريق والعياذ بالله يخرج من دائرة الاسلام - [00:15:27](#)
من يسلك هذا الطريق طريق الخيانة لامته وعقيدته يخرج من دائرة الاسلام. لذلك قال سبحانه من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي

الله بقوم يحبهم ويحبونه وكما قال ابن القيم وغيره ولا عجب من قوله يحبونه - 00:15:46

لكن العجب من قوله يحبهم ان تحب الله هذا شيء مفروض انعم عليك بكل شيء واعطاك كل شيء ومنه سبحانه وتعالى المدد والعون فشيء طبيعي ان تحب الله لكن العجب كل العجب - 00:16:06

ان يحبك الله سبحانه وتعالى من يحبك وانت المفترق اليه ان يحبك وانت المحتاج اليه. ان يحبك على اعمال تفعلها مع انه هو الذي منحك ايها. فهذا والله العجب العجاب - 00:16:24

يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم هذه صفة الولاية. هؤلاء هم اولئك الله حقا. فالذين في قلوبهم مرض قد تأتي حقبة من الحق - 00:16:40

تكونون حاضرين. لكن في النهاية سيأتي جيل اخر وستأتي حقبة اخرى وستندمون على كل ما فعلتموه وعندئذ يخبر الله عز وجل بمنهجية الاستبدال. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هذه الهمينة العالمية لليهود والنصارى انما هي تمحيص واختبار - 00:16:58

يعرف الله عز وجل الصالح من الطالح يمحص الله الذين امنوا الكافرين ويتخذ منكم شهداء. هناك حكم نحن نعرف ذلك العبرة بما ثبت حتى نبت العبرة بمن صبر حتى وجد طريقه الى الله سبحانه وتعالى ولم - 00:17:19

يخون امته. تمام قال سبحانه وتعالى في الاية التي تليها في بيان اين يجب ان يكون اصطفاف المسلم في حياته؟ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - 00:17:40

ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون الله عز وجل يخبرنا هذى قيمة القرآن اخواني ان الله عز وجل يخبرك من الان قبل كل شيء اين الغلبة - 00:17:58

ان حزب الله هم الغالبون في الدنيا وفي الآخرة وليس معنى الغلبة انه لن يكون هناك شهداء. انت اذا استشهدت انت قوي وقد غلت لانك ثبت على مبدأك. ثبت على قيمك. لم - 00:18:13

امتك و يأتي من يحمد الرايح باذن الله وترفع باذن الله وتعود بلادنا بلاد الاسلام يعود فيها دينها وشرعيتها ويعود اليها نصرها وعزها. خلال هذا الطريق ايها الكرام سيكون هناك اشلاء وسيكون هناك دماء - 00:18:27

هناك اعتقالات ستكون هناك امور صعبة والمخاض صعب والفجر يحتاج لوقت لكن كن واثقا ان النصر لهذا الدين ان المستقبل لهذا الدين ان الله قال فان حزب الله هم الغالبون - 00:18:46

لكن هي الغلبة تحتاج ان توسع انت دائرة مفهومها. ان تستشهد على هذا الطريق وانت ثابت رافع للواء انت غلبت انت عدوك لم يستطع ان يجعلك منافقا لان عدوك لم يستطع ان يثبت همتك بل مضيت تحمل روحك على كفيك - 00:19:02

حتى وفيت العهد مع الله سبحانه وتعالى وهذا من اعظم العقود بينك وبين الله ان تحمل لواء هذا الدين لتنافح عن هذه الشرعة الالهية الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى مرفوع الجبين - 00:19:22

فان حزب الله هم الغالبون ما ضاعت دماء شهداء غزة وما ضاعت هذه الارواح التي بذلت في بلاد الاسلام ما ضاعت هذه الدماء ان يقول هذا لا يعرف لا يعرف ضريبة النصر والتمكين. ولا يعرف ان هذه الامة لابد وان تمتص وان يعرف الصادق من الكاذب. وان

يعرف المؤمن من المنافق - 00:19:39

بليا تظهر الرزايا وموافق تظهر الرجال اسأل الله سبحانه وتعالى الثبات لي لكم ولجميع احبابنا واخواننا انه ولد ذلك القادر عليه قال سبحانه يا ايها الذين امنوا مرة ثانية تشوفون الايات ترکز على المفاهيم - 00:20:02

الاساسية في الاصطفاف والمفارقة لليهود والنصارى في نمطهم واسلوبهم وحياتهم لا تخذلوا الذين اخذوا دينكم هزوا ولعوا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكافار اولئك. اخذروا يا اهل الايمان من هذا - 00:20:21

احذروا ان تخذلوا الذين يستهزئون ببنبيكم ويستهزئون بدينكم ويستهزئون بسلامكم تخذلوا اولئك تودونهم تعظمون امرهم. والله تستغرب من حال بعض المسلمين وهو يعظم الحضارة الغربية ويفتن بها وقصارى هم احدهم ان يعيش في امريكا او في اوروبا -

انت تراها هم يستهزؤون بدينك واحكامك وشرعتك والهك. ويرسمون نبيك صلى الله عليه وسلم ويسيئون ويقدفون وكل شيء ثم بعد ذلك من اجل دنيا ولعنة وحضارة. مالية مادية لكنها قمة الانحطاط السلوكي والأخلاقي والقيمي. مستعد ان - 00:21:02
تالي هؤلاء احذر ان تغير اصطفافك وان يتبدل قلبك والعياذ بالله. طيب. يقول في الاية التي تليها واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعب هذا من صور استهزائهم وفي كل زمان - 00:21:22

يستحدثون من صور الاستهزاء بالشريعة الالهية ما يستحدثون قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل علينا من قبل وان اكركم فاسقون يعني كان هذا خطاب لاهل الكتاب لليهود والنصارى. لماذا تستهزئون من شريعة الاسلام؟ هل تحسدوننا اننا استطعنا ان نؤمن بالله - 00:21:38

وبالكتب السماوية جميعها التي انزلها الله. بينما انتم لم تستطعوا ان تؤمنوا الا بكتابكم وكفرتم بما بعده. حتى كتابكم وغيرتموه تحسدوننا وتغبطوننا على قمة شموخنا اليماني لذلك قال هل تنقمون منا - 00:22:00
الا ان امنا بالله ما انزل علينا وما انزل من قبل. هذا انتم تحسدوننا عليه وتنتقبونه علينا. بينما انتم كنتم قوم فسوق والفسق هو خروج عن الطاعة. الخروج عما ينبغي ان يكون - 00:22:20

قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضلوا عن سوء سبيل قل هل انبئكم - 00:22:34

الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم كل البشرية جموعه. قل هل انبئكم من هم شر الناس عند الله منزلة شر الناس عند الله منزلتهم هؤلاء اليهود والنصارى - 00:22:51

الذين انتم تسارعون فيهم يا ضعاف الایمان هم شر الناس عند الله منزلة هيل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير - 00:23:04

هؤلاء شر الناس منزلة. وهذا فيه صناعة الشتم امام في قلب المسلم ان يكون اولياء هؤلاء انت اشمئز من هذه الحالة هؤلاء هم لعنهم الله وغضبه عليهم جعل منهم قردة وخنازير - 00:23:19

وهكذا يقول هؤلاء هم شر الناس. وانت ايها المسلم تريده ان توالى هؤلاء الذين انزل الله عز وجل عليهم هذه الصفات بكل ما فيها من الثقل وهكذا الانسان لما يقرأ القرآن يشعر بالاشمئاز انه معقول انا اوالي هؤلاء القوم - 00:23:35

معقول ان اترك احباب الله ادلة على المؤمنين اعز على الكافرين يجاهدون في سبيل الله. ولا يخافون لومة لائم. اترك موالاة هذه الطائفة المؤمنة وآتي لموالاة من كان هذا حاله وهذه صفاته وهذا جنسه. نعوذ بالله من الخذلان. نعم - 00:23:53
قال واذا جاؤوكم قالوا امنا اليهود والنصارى يتلاعبون وقد يكون هنا الكلام عن المنافقين وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون هنا الذي يظهر لي والله اعلم كما ذكر السعدي وغيره ان هناك كلام عن النفاق. ان كثير من المنافقين - 00:24:11

الذين يتواطئون مع اليهود والنصارى اذا جاؤوا امامكم قالوا نحن مؤمنون ونحن في ركبكم ونحن نريد مصلحة الاسلام ونحن واذا جاؤكم قالوا امنا قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به. يعني هم دخلوا كفار في باطنهم. وخرجوا كفار - 00:24:35

لكنهم تصنعوا امامكم الاسلام وهذا خطير يجب ان ننتبه له ان الله سبحانه وتعالى يخبرنا ان من بنى جلدتنا ومن يحمل هوية الاسلام في الظاهر من يأتيك ويقول نحن مؤمنون ونريد مصلحتكم ونريد الخير وما شابه ذلك ولا نعوذ بالله ان نخون الاسلام. المسلمين ويكونون معكم في - 00:24:54

الموالى والمحافل ثم كونوا الله عز وجل يشهد وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به يعني جلسوا معكم وهم كفار وطلعوا من عندكم وهم كفار الله اعلم بما كانوا يكتمون - 00:25:15

انهم قوم قلوبهم ليست في بلاد الاسلام قلوبهم ليست محبة لله ورسوله انما قلوبهم في بلاد الكفر واعناقهم هناك ومستعبدون

لبلادهم. فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يبصروا بهم قال وترى كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان - [00:25:31](#)
السحت بئس ما كانوا يعملون الربانيون والاحبار عن قولهم الائم واكلهم السحت بئس ما كانوا يصنعون لكن الربانيين والاحبار عند اليهود والنصارى هم من اوائل من يخونوا دينه وعقيدته. يقول سبحانه - [00:25:54](#)

لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الائم اكلهم السحت لكن المشكلة ان اليهود والنصارى وكما ترون الفضائح عندهم حتى الرهبان والاساقفة اليوم وحتى زعماء الكنائس هم اكثر ناس تثبت عندهم الخيانة. اكثر الناس يثبت عندهم والعياذ بالله الشذوذ الجنسي. ويثبت عندهم اللواط. ويثبت عندهم العلاقات المحرمة. فالربانيون - [00:26:13](#)

عندهم قوم سوء وما عادوا على ما كان عليه الامر الاول ما زالت الايات تتكلم عن اليهود والنصارى لانه كما قلنا فتنة هذه الامة هي فتنة اليهود والنصارى. لا تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة - [00:26:38](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتوه قالوا من هم يا رسول الله؟ اليهود والنصارى قال فمن اذا؟ يعني من هم اليهود والنصارى؟ الصراع معهم الى يوم القيمة. فيقول الله عز وجل هنا مثلا من صفات اليهود - [00:26:54](#)

وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ونعنوا بما قالوا. بل يداه مبوسطتان سبحانه وتعالى خير المعطاء ينفق كيف يشاء ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. يخبر الله عز وجل يا محمد كلما نزل عليك صلى الله عليه وسلم. كلما نزل عليك قرآن ازدادهما - [00:27:10](#)

وكفرا كلما نزل عليك قرآن ازدادوا هم طغيانا وكفرا حقدا وحسدا على اهل الاسلام وعلى امة محمد صلى الله عليه وسلم قال والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. فاليهود - [00:27:34](#)

حياتهم التقاء مصالح. اليهود لا يوالى بعضهم بعضا ولاء حقيقيا. حتى اليوم ترونهم على الشاشات كيف ان احدهم يقلب على الآخر في ادنى شيء؟ كلهم مستعبدون وكلهم يريدون الزعامات والقيادات والدنيا واذا التقوا مع بعضهم انما هو التقاء مصالح وهذا اخبار ربنا - [00:27:49](#)

وهذا ما يجعل الانسان عنده ثقة بالله ان الطاولة تنقلب عليه. وفي لحظة واحدة يجعل الله مأساهم بينهم نسأل الله عز وجل ان يشغلهم بأنفسهم والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. يعني هذه سنة متكررة فيبني اسرائيل في اليهود - [00:28:09](#)

كلما اودعوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اودعوا نارا للحرب اطفأها الله سبحانه هذه الاية في الواقع الذي نعيشه اليوم اليهود يريدون ان يشعلوا نيران الحرب في بلاد المسلمين - [00:28:26](#)

كلما اودعوا نارا للحرب شغلهم الشاغل انهم يريدون ان يشغلوا المسلمين بالحروب والمعارك هم زعماء الحروب والمعارك ولكن املنا في قوله اطفأه الله هذا يعطينا امل باذن الله ان الله عز وجل لن يمكن لهم في حروبهم - [00:28:46](#)

ولن يمكن لهم في مشروعهم ولن يستطيعوا ان يحققوا امالهم. هذا وعد ربنا كلما اودعوا نارا للحرب اطفأها الله هذه عقيدة وهذا دين نحن نؤمن بذلك. وذلك انظروا باذن الله في الايام القادمة كيف سيعود وبالامرهم عليهم - [00:29:06](#)

كيف سيعود وبالامرهم عليهم وان الله سبحانه وتعالى يدبر لعباده من عنده قال ويسعون في الارض فسادا. وهذا واقع ايضا نشاهده اليوم. اليهود الماسوني الصهيوني العالمية قمة الافساد في الارض. يعني اكبر مشروع افسادي في الارض هو مشروع اليهود. الصهيونية العالمية - [00:29:27](#)

ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين اما الله عز وجل يؤنب هؤلاء اليهود والنصارى يؤنب اهل الكتاب يقول لو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سينأتمهم ولادخلناهم جنات النعيم - [00:29:50](#)

ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم كل شيء انزله لو انهم سمعوا لانبيائهم واستقاموا على كتبهم ولم يتلاعبوا ولم يبدوا اللي اكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - [00:30:07](#)

الله عز وجل اذا وجد الانسان على استقامة وعلى خير الله عز وجل يفتح لهم من واسع فضله ورزقه وادي ايضا فكرة لاهل الایمان الانسان اخواني كلما استقام على شرعة الله استقامت حياته - [00:30:24](#)

لا يعني هذا الكلام انه لا يوجد بلاء في الدنيا يبقى البلاء حاضرا لكن حتى في لحظات البلاء يتلطف الله بك. يتلطف الله بك انت في بطن الحوت. تجد الله سبحانه وتعالى - [00:30:39](#)

اذا ولو ان اهل الكتاب ولو انهم التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. منهم امة مقتضدة يعني يوجد في اهل الكتاب المعتمد الذي ثبت على دين دين الله سبحانه وتعالى سواء في زمن موسى او في زمن عيسى او حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:57](#)

ثم دخل في الاسلام مثل عبد الله بن سلمة وغيرهم. ولكن وكثير منهم ساء ما يعملون. اكثرهم ليسوا على هذه النفس السوية المقتضدة بل اكثرهم اصحاب نفوس خبيثة يا ايها الرسول في النهاية يا ايها الرسول اللهم صلي وسلم وبارك - [00:31:21](#)

على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك انت وظيفتك ووظيفة العلماء والداعاء على حقب الزمان البلاغ اوصل الرسالة - [00:31:39](#)

احمل اللواء ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. اياك ان تخون اياك ان تخون رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه ان يقول لكن الكلام لمن سيحمل ميراث الانبياء من بعده. احذروا ان تخونوا - [00:31:55](#)

احذروا ان تبدلوا. بدلو شرعا اخ عفوا اخبروا بشرع الله كما هي وان لم تفعل فما بلغت رسالته بدك تبلغ الشريعة كما اراد الله ان تكون بدون تبديل ولا تحريف ولا تغيير لاحكام الله سبحانه وتعالى. وان لم تفعل انت ما بلغت - [00:32:13](#)

لم تفعل هذا المطلوب والله يعصمك من الناس. ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا اهل الكتاب لستم على شيع الله عز وجل يخبركم خاصة في الان في الكلام موجه لاهل الكتاب. اللي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده - [00:32:33](#)

وما بعده هذا ينبي على الذين يقولون ان اليهود والنصارى يدخلون الجنة تعرف سفهاء القوم اليوم حتى من بعض الاكاديميين الاسلاميين والمحسوبين علينا ان الجنة هي فقط للمسلمين الجنة لليهود والنصارى - [00:32:51](#)

والمسلمين الكل يدخل الجنة ما داموا من اهل الكتب السماوية. انظروا ماذا يقول الله اعرف الفرق بينه وبين كلام هؤلاء الكاذبة يقول الله عز وجل قل يا اهل الكتاب لستم على شيء - [00:33:07](#)

لا يحسب لكم اي شيء انت على باطل لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم هنا يمكن يحمل هذا على القرآن يعني حتى تحكموا ما وصل اليكم الى ان تأتوا الى القرآن فتحكموا به. والقرآن ما وافق شرعتكم ثبتم عليه. وما جاء في القرآن مبدا - [00:33:20](#)

ناسى اللي ما في التوراة والانجيل بدمكم تتبعوا القرآن. فيجب اذا باختصار ان تؤمنوا بكل الكتب السماوية. بدمكم تؤمنوا بالتوراة وتؤمنوا بالانجيل وتومنوا بالقرآن بالتالي اذا جاء يهودي او نصراني - [00:33:46](#)

لا يؤمن بالقرآن وشرعته ويتبعها فهذا ليس على شيء بنس كتاب ربنا سبحانه. لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك - [00:34:02](#)

ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من رب طغيانا وكفرا. لكن للاسف اكثر اليهود والنصارى كلما جاءت ايات القرآن تننزل على النبي صلى الله عليه وسلم. وكلما تليت عليهم ايات القرآن - [00:34:19](#)

بدلا من ان يتقبلوها ويقولوا ان هذا الكتاب مصدق لما بين يدينا تعاملوا معها بالطغيان والكفر. ويزادون طغيانا وكفرا. نفسية العناد. نفسية المحاربة لشرع الله سبحانه. وليزيدن كثيرا منهم فلا تأس على القوم الكافرين. لا تحزن عليهم - [00:34:34](#)

من كل من اعرض وكفر وطغى وعندما يرى كتاب الله عز وجل يتنزل لا تأس عليهم هؤلاء قوم ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم - [00:34:55](#)

يحزنون كل هذه الديانات في زمن انبائها فالذين امنوا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. والذين هادوا اليهود في زمن نبيهم والنصارى في زمن نبيهم والصابئون فيما في زمنهم. طبعا كلمة الصابرون وعلى ماذا تدل؟ حقيقة فيها خلاف كثير في تصويره - [00:35:11](#)

تمام؟ فيها خلاف كثير في تصويرها ولكنها هنا كلمة مدح تمام بغض النظر يعني عما دلت عليه من الأقوام. لانه كلمة الصابر كانت تطلق على كل من خرج من دين قومه. واتبع شرعيه - 00:35:34

ولذلك الكفار كانوا يطلقون على الصحابة الكرام انهم ماذ؟ صابية. كانوا يطلقون على الصحابة الكرام انهم صابنة لما رأوه تركوا دين قومهم ولحقوا بركب الاسلام. فالصابر يطلق على كل من هجر دين قومه واتبع شرعة اخرى. لكن هنا يتكلم الله عن قوم - 00:35:54 تركوا شريعة قومهم واتبعوا شرعة الله سبحانه وتعالى في حقبة من الحقب الله سبحانه وتعالى اذا يخبر كما قلنا ان هؤلاء الذين يتبعون شرائع الانبياء في ازمنتهم فامنوا بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. المشكلة ماذا يحصل؟ انه يأتيك اليوم بعض المغفلة - 00:36:14

يقرأ هذه الآية ويقول الله عز وجل يقول ان الذين امنوا والذين هادوا اليهود والصابئون والنصارى خلاص مؤمنين بالله واليوم الاخر تخوف عليهم يحزنون اذ هم يذهبون الى الجنة - 00:36:52

فكيف تقول ان الجنة هي حكر على المسلمين لاحظوا هذا الذي يحصل وهكذا يتذرون الشبهات. لا بدنا نفهم الله عز وجل يتكلم عن الذين امنوا في زمان محمد صلى الله عليه وسلم. والذين هادوا في زمان موسى - 00:37:07 والذين آآ والنصارى في زمان عيسى كل هؤلاء مع انبيائهم اذا امنوا بهم في تلك الحقب وامنوا بالله واليوم الاخر عمل صالحًا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والا كيف تجمع بين هذا وبين الآية السابقة؟ اذا الله عز وجل يقول لليهود والنصارى في زمان النبي عليه الصلوة والسلام - 00:37:23

يقول لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ينتبه على هذا او تكون الآية المراد بها ان الذين امنوا الذين هم كانوا ليسوا على دين ثم امنوا مباشرة بالنبي صلى الله عليه وسلم. والذين هادوا والصابئون - 00:37:45

النصارى الذين امنوا بكل الكتب السماوية ودخلوا في شريعة الاسلام. يعني كانوا يهود واسلموا. او كانوا نصارى واسلموا. او كانوا صابئين واسلموا كل هؤلاء نعم فلا خوف عليهم. واما ان يكون المراد ان اليهود والنصارى الذين لم يقبلوا الاسلام ولم يعملوا به - 00:38:06

سيكونون في الجنة مع اهل الايمان فهذا لم يقله عاقل. مش اقول عالم لم يقله عاقل قال سبحانه لقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا. عادت سورة المائدة تؤكد على فكرة العهود - 00:38:25 والعقود الله يخبر لقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل وارسلنا اليهم وصولا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون للأسف هكذا كانت طريقة اه طريقة بنى اسرائيل - 00:38:41

انهم كلما جاءهم رسول نظروا في او نبي. لأن اليهود ارسل الله عز وجل اليهم الاف الانبياء فكانت طريقتهم في التعامل مع انبيائهم انهم كلما جاءهم نبي نظروا فيما جاءهم به. اذا وجدوه موافقا لاهوائهم فعلوا واذا وجدوه مخالفـا - 00:39:00 اهوائهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. وحسبوا الا تكون فتنـة يعني ظنوا ان الامور ستبقى هكذا. وما عرفوا ان هذا ابتلاء من الله واختبار وامتحان لهم ينظر الله عز وجل في افعالهم فعموا وصموا - 00:39:18

ماشيين في الدنيا على العميان كيف يقول لك ماشيين في الدنيا على العميانة. عاملوا حالهم عميان عملوا حالهم لا يسمعون. وماشيين يفعلون ما يشاؤون. ما من الدين وافقوا اهواءهم اخذوه وما وجدوه يخالف اهواءهم تركوه. وهذا حال كثيرا ترى من اهل الاسلام اليوم - 00:39:35

بقرأ القرآن وبسمع كلام المشايخ واهل العلم. ممتاز اللي بيلاقيه من كلام المشايخ متماشي مع هواه اخذه وجد انه لأ في اشياء والله انا ما بتحصرني ماليها تمنعني من شهوتي واهوائي بتراكها - 00:39:52 فريق كذبوا ثم يظن ان الحياة ستمشي هكذا هو يظن انه ان يختار من الدين ما يشاء ويترك من الدين ما لا يشتهي. يظن ان الامور ستبقى هكذا والحياة تمشي سعيدة. وحسبوا الا تكون فتنـة - 00:40:12

ظنوا ان الامور بل هي فتنة هذا اختبار قضية انك تختار من الدين ما تهواه هذه مصيبة فعamu وصموا. عملوا حالهم كأنهم لا يرون ولا يسمعون. وبده يمشي في الدنيا يقضي شهواته واوتاره - 00:40:28

ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم. يعني كثير منهم كانوا يختبرون والله تعب يتوب ويسامح ثم يعودون مرة أخرى الى ذلك العمى عن الحق والصم عن الحق - 00:40:43

ويستمرون والله عز وجل يعطيهم الفرص. تلو الفرص. ومن يقرأ سورة البقرة ونأتي اليها ان كان في العمر بقية ان شاء الله. ينظر كيف الله عز وجل تاب عليهم اكثر من مرة - 00:40:58

سامحهم اكثر من مرة واعطاهم فرصة اكثر من مرة. ثم عموا وصموا كثير منهم. قليل منهم من ينتبه في اه لهذه العقوبات ويتبصر بها فينبيب الى الله عز وجل ويثبت. بل اكثرهم يعودون الى - 00:41:10

اهوائهم وشهواتهم. قل والله بصير ما يعملون ثم تركت الاية الكلام عن اليهود وراحت على النصارى. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئاً من اراد ان يهلك المسيح ابن مريم انتقلت الى الى بداية سورة المائدة. وقال المسيح يا بني اسرائيل - 00:41:26

عبدوا الله ربكم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. رواه النار تمام طبعا اليهود والنصارى يعني اليهود الذين جاءهم موسى والنصارى الذين جاءهم عيسى هم كلهم من بني اسرائيل - 00:41:46

لكنه باختلاف الحقب فاليهود باتباع موسى والنصارى اتباع عيسى ولا كلهم من بني اسرائيل كلهم بدلاً بعد ذلك لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل عبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله - 00:42:02

وقد حرم الله عليه الجن واواه النار ما للظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الذين جعلوا الله عز وجل الله ثالثة الاب روح القدس والكلمة - 00:42:20

الاب والابن عفوا وروح القدس هؤلاء كفراً واضح في ان اليهود ان النصارى وهم النصارى الموجودون اليوم الذين يقولون بالتلذذ هؤلاء كفار. كيف تدخلهم الجنة؟ الله يقول لقد كفر الذين - 00:42:37

ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا الله واحد ان لم ينتبهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم هنا يتوبون الى الله ويستغفرون الله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول وقد خلت من قبله الرسول. وامه صديقة. كانا يأكلان الطعام - 00:42:50

كانا يأكلان الطعام ايش فكرة كانا يأكلان الطعام هذا السؤال لكم مصححين معنا ولا نايمين ما الفكرة انهم كانا يأكلان الطعام ماذا تذكر في هذا السياق المسيح ابن مريم الا رسول وقد خلت من قبله الرسول. امه وصديقة - 00:43:09

كانا يأكلان الطعام جنابة عن البشرية احسنت كنابة انهم لا يصلحان لللهية. اللي هي دلالة الافتقار والاحتياج الله لا يكون محتاجاً لا يكون مفتقرنا فنحن انما نطعم ونشرب للافتقار فكيف يجعلون كيف يجعلون الله - 00:43:37

او يجعلون عيسى بن مريم الله او جزء من الله وهو في كامل افتقاره كانا يأكلان الطعام. ومن اكل طعاماً فيحتاج الى ادخال ويحتاج الى اخراج وهل هذا يكوننبياً؟ ولا يصلح ان يكون يعني احد الثلاثة الله في وجهة نظركم؟ مسكين هذا الانسان المغفل الذي لا يعمل عقله - 00:44:02

التفكير الصحيح انظر كيف نبين لهم الآيات. شايف. كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نوجههم للتفكير الصحيح ونقيم لهم الدلائل والعلامات على خطأ ما يقول ننظر انا يؤفك ثم بعد ذلك انظر الا يؤفكون لكيف يصرفون عن الحق. يعني بعد ان اعطيتكم اكبر الدلة والامور الواضحة الجلية - 00:44:24

على عدم صلاحيته بان يكون لها ثم انظر بعد ذلك انى يؤفكون سبحان الله كيف يصرف عن الحق؟ مع انه جليل واضح بين لكن نسأل الله العافية. ولا تعبدون من دون الله - 00:44:50

ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. ترى عيسى ابن مريم عليه السلام لا يملك لكم ضرا ولا نفعا وانما هو الضر والنفع بيد الله سبحانه وتعالى. والله السميع العليم. قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق - 00:45:05

ولا تتبعوا اهواه قوم قد ضلوا من قبل، حذرهم ان من الغلو اليهود مشكلتهم ان عندهم علم لكنهم لا يعلمون اما النصارى فمشكلتهم انهم عبدوا الله على جهل اصلا. ولم يهتموا بتحقيق العلم. وانهم عندهم من الغلو والتقدير - 00:45:20

للقبور وللرجال ما لا يوجد عند اليهود. ولذلك ذكر الغلو في القرآن جاء في سياق النصارى في سياق النصارى اتباع عيسى ابن مريم ان هم غلو واول غلو لهم نقلوا عيسى عليه السلام من مرتبة البشرية - 00:45:40

الى مرتبة الالهية. هذا من اكبر من هو اكبر اشكال غلوهم. نقلوا عيسى من كونه بشر الى كونه لها ولا تتبعوا اهواه قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا. حذرهم الله يا نصارى يا اتباع ابن مريم. احذروا ان تسلكوا سبيل من قبلكم - 00:45:59

من اليهود اتباع موسى الذين بدلو وحرفوا كثير منهم ثم هنا جاءت الاية واضحة لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم نعین على السنة انبیائهم - 00:46:17

الذين كفروا من بنى اسرائيل لعنوا على ازلة انبیائهم ذلك بما عصوا العصيان للانبياء والرسائل الالهية. وكانوا يعتقدون تجاوز الخطوط الحمر كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وهذا علينا ان نحذر. يعني كانت المنكرات موجودة فيهم - 00:46:34

ولا احد ينكر على الثاني ما هو عليه كل واحد بقول نفسي وكل واحد شغال في منكرات. ولا ينكر على أخيه. وهذا من اعظم اسباب الهاك في الامة. ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:46:55

لبئس ما كانوا يفعلون فيئس ما كانوا يفعلون قال العلماء لبئس ما كانوا يفعلون من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اليوم انت في اي مجتمع مسلم اذا بذك تنهى عن المنكر؟ - 00:47:08

الناس تيجي بتقول لك يا اخي ايش بذك علاقتك؟ ربك بيحاسبك الله يحاسب وانت عاد لماذا تنهى عن المنكر وتنهى عن الفحشاء وتنهى خلهم ربهم يحاسبهم. الله يقول في كتابه - 00:47:21

لبئس ما كانوا يفعلون اي في ترك التناهي عن المنكر. وانت بتقول لي خليه في حاله وربنا بمحاسبه والله عز وجل يذمني اذا انا تركته بحاله الله يذمني ويقول لبئس عما عملت لما رأيته على منكر ولم تنھي عن المنكر - 00:47:34

بتقول لي بعد ذلك يا اخي دعه بنفسه. الله يحاسبه. هذا من الجهل اخواني بمعانى القرآن والجهل بمرادات الله سبحانه وتعالى. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا بئس ما قدمت لهم انفسهم - 00:47:53

من سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمّنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوه هم اولى اليهود والنصارى لأن من صفاتهم التي يحذرنا الله سبحانه وتعالى منها من صفاتهم موالة الكافرين في زمانهم - 00:48:08

يحذر الله اهل الایمان من ان يسلكوا سبل اليهود والنصارى. في موالة اليهود والنصارى. في موالة الكافرين. يعني اليهود كانوا يوالون الكفار والنصارى كانوا يوالون الكفار فاحذروا يا اهل الایمان ان تواعدوا انتم الكفار ايضا - 00:48:27

وتكون على سنن من قبلكم ثم الله سبحانه وتعالى يخبر بقاعدته وهي لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - 00:48:43

الله عز وجل يخبر ان طبيعة اليهود وطبيعة المشركين الوثنين او عباد البقر الابقار طبيعة علاقتهم بالمؤمنين اسوأ من علاقة النصارى وهم اشد حقدا على اهل الایمان من النصارى - 00:49:02

هل هذا يعني ان النصارى يا شيخ بحبوا اهل الایمان؟ لا لكن قلوبهم على اهل الایمان الغلوة والحدق ليست كقلوب اليهود والذين اشركوا الان البعض يقول آآ ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. البعض يقول هذه تتكلم عن النصارى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:22

لان كان قبلهم للإسلام اسهل من قبول اليهود للإسلام فهل النصارى اليوم ينطبق عليهم هذا الوصف النصارى اليوم ينطبق عليهم انهم اقرب الى اهل الایمان من اليهود والذين اشركوا حقيقة النصارى اليوم بذنا ننتبه على قضية يا اخوان - 00:49:45

ان كثير من النصارى اليوم ليسوا نصارى بل اكثراهم وكثير منهم ملاحدة يعني حتى النصرانية ما هي موجودة في حياتي وانهم ملحدون ماديون فهؤلاء يدخلون مع الصنف الاول الذين هم اشد عداوة للذين امنوا - 00:50:09

اما النصراني الذي هو ثابت على نصرانية القديمة ثابت على النصرانية القديمة ويعرفها فانه الذي يظهر انهم اليهود الى يومنا هذا بدليل ان كمية الاسلام فيهم الى يومنا كارقام اكثرا من كمية الاسلام - [00:50:26](#)
اليهود طبعا لما تقول اليهود هو فقط اه النظر في ايهم اقل اقل شرعي خلينا نقول. والا فهم في الكفر ملة واحدة وكلهم يحاربون الاسلام وكلهم يمكرون. لكن كيف تقول لك في واحد سيء واحد اسوأ. مش هيكل بقول لك هذا في واحد سيء وفي واحد اسوأ.
[الاسوء هم اليهود - 00:50:49](#)

قد فيما وحديضا والنصاري سيء لكنه اخف سوءا من اليهود ولذلك اكثراهم الاكثر في الاسراع الى اليمان هم من طينة نصرانية فهؤلاء بالارقام حتى في كمية عدد المسلمين منهم. من يسلم منهم اكثرا من يسلم من اليهود - [00:51:12](#)
والبعض كما قلت لكم قال ان هذه خاصة نصارى معينين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ودخلوا في الاسلام واستدلوا بان الله قال بعد ذلك ذلك بان منهم قسيسين وربانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. هذا يدل ان - [00:51:30](#)

هنا الاية تتكلم عن نصارى معينين. نصارى يعرفون النصرانية يعرفونها كما هي. وليس الحال اكثرا نصارى اليوم الذين لا لهم علاقة بالنصارى ولا لهم علاقة بشيء في الاديان وانما هم ملائكة عباد دنيا وشهوات - [00:51:50](#)
فهؤلاء من عالم اخر قال سبحانه وتعالى يعني ذكر صفات هؤلاء النصارى الذين هم اليهود. انهم يقولون ما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق والرب وان يدخلنا ربنا مع - [00:52:06](#)

الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. يعني هذه الايات وهذا السياق يرجح او يميل يرجح لانني لا ارجع هنا وانما يميل الى كفة من يقول ان هذه الايات تتكلم عن نصارى معينين - [00:52:21](#)
قلوبهم لينة وسمعوا القرآن فلانت قلوبهم وفاضت اعينهم فاسلموا ودخلوا في الاسلام فالله عز وجل وعدهم الجنة. فيعني هذا من الخلاف هناك خلاف وهل هذه الاية تتكلم عن النصارى كجنس ام تتكلم عن النصارى معينين ام تدحthem الله سبحانه وتعالى لانهم اسلموا وانتقلوا الى رحاب هذا - [00:52:42](#)

طيب يا ايها الذين امنوا لا تحربوا الان انتهي الكلام هنا عاد الكلام الى اهل اليمان. من هنا الى اخر السورة. طبعا في اخر السورة سيعود الكلام عن النصارى مرة اخرى. في اخر السورة سيعود الكلام عن النصارى مرة اخرى عندما يتكلم الله عن عيسى ابن مريم ماذا حصل مع الحواريين - [00:53:04](#)

لكن هنا الله عز وجل يوجه الخطاب الى اهل اليمان. يقول يا ايها الذين امنوا لا تحربوا طيباتي ما احل الله لكم ولا تعتدوا. بعد ان يعني لاحظوا في الصفحة الاولى من سورة المائدة يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم - [00:53:25](#)
الطيبات كان في بداية السورة الكلام عن العقود. ماذا احل الله لنا ان نأكل من بهيمة الانعام؟ ماذا؟ احل الله لنا ان نأكل من اه الصيد.
ماذا الله لنا ان نقول ماذا حرم علينا الميتة فكان الكلام عن المحرمات والمباحات - [00:53:42](#)

الاطعمة والاشربة.ليس كذلك في بداية السورة ثم الصورة اخذتنا في بيان منهج اليهود والنصارى.كيف بدلوا بشرعية الله وكيف تلاعبوا بالكتب السماوية وكيف غيروا. وحضرتنا من ان ننهج نهجهم وان ندفع - [00:54:01](#)
عمارتنا بالتمسك بالكتاب ثم بعد كل هذا المشوار الطويل العريض الذي مررنا عليه سريعا تعود سورة المائدة الى ما بدأت به وتحذرنا اذا اذا عرفتم منهج اليهود والنصارى التلاعيب باحكام شريعتهم - [00:54:18](#)

فنعود فنقول لكم يا اهل اليمان لا تحربوا طيبات ما احل الله لكم ما بصير تفصل هذه الاية عن اول السورة يسألونك ماذا احل لهم؟
قل احل لكم الطيبات. ما دام الله في اول السورة يقول قل احل لكم الطيبات. اذا ما بطل لي شخص - [00:54:36](#)
يحرم هذه الطيبات. وهذا من الاعتداء على شرع الله. لذلك اليوم لما تأتي بعض الجماعات في بلادنا والله وجدت بعضهم في بلادنا الذين يحرمون اكل اللحوم يسموا حالهم من النباتيين - [00:54:55](#)
يقول حرام تأكل اه لحم الابل والبقر والغنم والدجاج. وكيف نفسك تسمح لك انك تذبح شاة ويراك يعني فعلت اخوانني هذه عقيدة

كفر ان تكون شخص نباتي تحرم على الناس - 00:55:11

اكل لحم الابل والبقر او حتى تحرم على نفسك. وترى انه هذا لا يجوز وانه هذا استهانة بارواحه. هذا كفر لانه هذا تبديل شرع الله
وهاي سورة المائدة ماذ اقول ؟ يا ايها الذين امنوا لا تحربوا - 00:55:29

طيبات ما احل الله لكم. ما بطبع لك تحرم الله هو الذي يحل وهو الذي يحرم. انت لما تقول عن نفسك نباتي وانه انا ما باكل اللحوم
لانه هذا اعتداء على حياة حيوان. انت نصبت نفسك مشرعا - 00:55:46

سواء الزمت غيرك ولا ما الزمت انت نصبت نفسك مجرعا. تحاد الله في احكامه. فهذا كفر والعياذ بالله الخروج عن الاسلام اخذروا
حتى ولو كان يعيش في بلاد المسلمين. اذا انسان يعتقد هذه العقيدة الله عز وجل يحذر منها - 00:56:01

لا تحربوا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حالا طيبا. انت لن تكون ادرى واحكم
وارحم من الله سبحانه وتعالى. فكل شيء بحكمة - 00:56:17

واتقوا الله الذي انت به مؤمنون ثم تكلم لهم عن موضوع الايمان. قال سبحانه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما
عقدتم من ايمان فكفاراة الطعام عشرة مساكين - 00:56:32

من اوصت ما تطعمون اهليكم او كسوتكم وتحرير الرقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. والله عز وجل يخبر هنا عن الفرق بين اليمين
اللغو واليمين المنعقدة واليمين اللغو هي التي تجري على اللسان بدون قصد. والله انت بتحكي مع صاحب الك فتقول اه والله حصل
كذا واه والله خرجنا - 00:56:44

والله لا ما عملتش كده. هذه يمين لغو. يعني انت لا تتقصدتها. وبين ان تقول اقسم بالله لافعلن كذا اقسم بالله لاشتررين كذا. اقسم بالله
لن افعل كذا. هذه يمين منعقدة. وهذه كفارتها طعام عشرة مساكين. او كسوتهم - 00:57:02

او تحرير الرقبة اذا ما معك مال فصيام ثلاثة ايام بعض الناس للأسف اليوم بفكرا انه كفارة اليمين مباشرة بقدر اصوم ثلاثة ايام. لأ
غيباب ثلاثة ايام هذى في حالة عدم وجود قدرة مالية لاطعام عشر مساكين او كسوتهم. طيب - 00:57:22
ثم الله عز وجل يبين مجموعة من الاحكام يا ايها الذين امنوا وهذه احكام ختامية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوا. وهذه اخر اية نزلت في الخمر ونزل بها تحرير الخمر - 00:57:41

بولييس الخمر والقمار لأن الميسر هو القمار انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم
تفلدون. طب لماذا حرمت يا رب الخمر والقمار قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر -
00:57:59

ويisdكم عن ذكر الله وعن الصلاة يخبر الله ان الخمر والميسر والقمار مما يوقع العداوة والبغضاء بين الناس مما يصد عن ذكر الله
وعن الصلاة وبالتالي كل شيء من امور الناس يوجد فيه هذه العلة - 00:58:20

انه يورث العداوة والبغضاء ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة فينبغي ان يحرم كما حرم الخمر والميسر. هذا من القياس الواضح البين
قال سبحانه واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا يا اهل الايمان عليكم الالتزام بطاعة الله ورسوله. واحذروا من ان تسلكوا سبل
الامم الماضية. فان توليتم - 00:58:38

فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. الرسول بلغكم واعطاكم وفي النهاية انتم ستتحملون مسؤولية ما وصل اليكم من البلاغ ثم
يقول سبحانه اليه على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح - 00:59:00

فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. قيل ان هذه الاية نزلت لما
حرم الله الخمر لما حرم الله الخمر - 00:59:15

قال بعض المسلمين كيف حال اخواننا الذين شربوا الخمر قبل ان ينزل تحريمها وماتوا على ذلك. يعني بعض المسلمين الذين ادركوا
اية تحريم الخمر كانوا تأسفوا ماذا سيحصل في المسلمين. اللي كانوا يشربوا خمر وماتوا قبل تحريمها - 00:59:28

الله سبحانه وتعالى قال ليس للذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا هؤلاء الذين كانوا من اهل الاسلام وماتوا قبل تحريم

القبر ليس عليهم جنج ما عليهم اتم. لانه لسه تحريم الخمر ما نزل - 00:59:47

اهم شي انهم كانوا متقيين. وملتزمين بشرع الله. ويقفون عند حدود الحال والحرام. اما ان يحاسبهم الله على شيء لم ينزل تحريمه بعد الله سبحانه وتعالى لطيف بعباده. ثم هنا انظروا الى هذه الآية العظيمة التي تبين - 01:00:00

ماذا سيحصل معك ايها الانسان المتابع لشريعة الله؟ يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناده ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب الله عز وجل يخبرنا بوضوح - 01:00:16

كيف انا باجي؟ ما يفاجئك بالاختبار بل بعطيك انه راح يكون في اختبار فرق بين في الان من باب التقرير الصورة. هناك من المعلمين من يفاجئك بالاختبار تدخل على القاعة يقول لك فجأة ترى بـلا اخرج في اختبار - 01:00:32

هناك من يقول لك ترى يا جماعة قبل موعد الاختبار باسبوع او شيء يقول لك ترى يا جماعة ترى انا مجهز لكم اختبار وعاد جهزوا انفسكم وحضروا قلوبكم عقولكم حتى اذا جاء موعده تكون على قمة الاستعداد - 01:00:47

الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناده ايديكم ورماحكم يعلم الله من يخافه بالغيب. طبعا هنا لاحظوا ختام سورة المائدة عم يرتبط ببدايتها. الله عز وجل في بداية سورة المائدة ايش قال - 01:01:02

قال بعده اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احل لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم غير محل الصيد وانتم حر. في اول آية في المائدة - 01:01:20

قال لهم وانتم محرومون الانسان وهو محروم بالحج او العمرة لا يجوز لك ان تصيد صيد البر. احذر حرام ثم ماذا يخبر هنا في ختام سورة المائدة بعد ان اعطي درس كبير في التمسك بشرع الله ومنهجه والتحاكم الى شرعة الله. جاء في ختام سورة المائدة يقول للصحابة ولكل الناس - 01:01:37

الي يوم القيمة من هذا الایمان يقول لهم ساختركم كما اختبرت اليهود والنصارى من قبلكم اليهود لما الله عز وجل نهاهم عن الصيد يوم السبت ماذا فعلوا اليهود ايها الكرام لما نهاهم الله عن الصيد يوم السبت - 01:01:58

كما مرت معنا في سورة الاعراف كان الله عز وجل يختبرهم. تأتיהם حيثياتهم يوم سبتمهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتي. الله عز وجل به يختبر ايمانهم. فكانت تأتיהם الاسماك والحيتان يجدونها على شاطئ البحر - 01:02:16

يوم السبت تلعب لعب امامهم في باقي ايام الاسبوع ما بشوفوها وهذا بـلا يحك في نفوسهم. حتى تلاعبوا بشرع الله فاصبحوا يصيدون يوم السبت مع انهم محروم عليهم الصيام. بحيلة صنعواها بنزلوا الشباك الجمعة بالليل - 01:02:34

يوم الاحد بسحبوا الشبكة بما فيها من يا رب احنا ما صدناش. الشبكة هي اللي صارت بـلا مين اللي حطها. تمام؟ يعني شف كيف اسلوبهم. الله - 01:02:54

من ان نسلك سبيله. فيقول وانتم محرومون وانتم محرومون؟ ساجعل كثير من الحيوانات تظهر لكم في الطريق والهدف من اظهارها امامكم وانتم محرومون. يعني شف ربنا بعطيك الاختبار عشان تجهز نفسك - 01:03:04

والهدف انك تشوفها ليعلم الله من يخافه بالغيب ان الله يريد ان يرى مين اللي بيتمسك بشرع الله و يقول يا رب انا عارف انت طلعت هذه الحيوانات امامي من اجل تختبر صبري وتمسكي. لن اصيدها يا رب - 01:03:22

ليعلم الله من يخافه بالغيب. شف سبحانه الله ما اعظم هذه الآية هنا يا كرام احنا الان نتكلم صح عن الصيد بـلا بدك تطبق هذه الآية. في زوايا كثيرة من حياتك. بتعرفوا كيف بتصرير هذا الموضوع في زوايا كثيرة من حياتنا - 01:03:39

انه الانسان كثيرا ما يرى الحرام يقفز امام عينيه سبل حال تكون مغلقة صحيح ولا لا يعني انت بتبحث عن وظيفة في حياتك؟ يا اخي بتقول ياشيخ يعني كل الشركات اللي عقودها محمرة وفيها ربا وفيها كذا - 01:03:57

اجد الامور هكذا تخرج امامي في الطريق وبتواصلا معاي. وبتكلموا معاي والشغل الحال صعبة يقول لك نعم فهو هيكل شرعة الله. ليعلم الله من يخافه بالغيب. اشربنا عز وجل الله عز وجل - 01:04:20

وكل الصحابة الكرام وللمؤمنين ليبلونكم الله بشهر ليبلونكم. يعني ربنا بـلا يختبرك ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناده

ايديك ورماحك هو سبحانه سيخرج لك الصيد هكذا امامك. يتخترت حتى يشوف مدى ضبطك لاعصابك وتمسكك بشرع الله. وهذا الذي يحصل مع كثير منا في زوايا - [01:04:38](#)

كثيرة كما قلت خاصة في بيئات العمل العقود المحرمة تصل لباب بيتك الشهوات المحرمة تصل لعندك الاشياء الخطأ تتخترت امامك انت بتقول يعني اه هاي هاي فرصة انفتحت لأ مش فرصة انفتحت - [01:05:01](#)

هذا بلاء ظهر امامك ليعلم الله من يخافه بالغيب اذا حكت معك شركة محرمة او وجدت وظيفة في مكان لا يرضي الله لا تقول ما هي اكيد ربنا يسرها الي لأ ما هو ربنا بقول لك ليبلونكم الله بشيء من - [01:05:19](#)

ليعلم الله من يخافه بالغيب. هذا بلاء برب امامك في لحظة ضعف حتى يرى الله عز وجل ايمانك. هل انت صادق للتمسك بشرع الله ولا ما اسرع من ان تفعل فعل اليهود - [01:05:33](#)

عندما رأوا الاشياء السهلة تأتي المحرمة سهلة فارادوا ان يصلوا اليها ولم تصرنفسهم على صعوبات الحياة. مو هنا الاختبار وهنا انت بتفكرا اختبار فقط في ساحات معينة او بصور معينة الاختبار يأتيك بصور - [01:05:48](#)

واشكال ليعلم الله من يخافه بالغيب يا رب ثم اكدت الاية مرة اخرى يا ايها الذين الاية ارادت ان تبين كفاراة من صاد صيدا وهو محرم من وقع في هذا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. مرة اخرى ومن قتلته منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم هديا باللغ الكعبة - [01:06:06](#)

او كفاراة ضاعوا مساكين او عدوا ذلك صياما ليذوق بالامر الان هنا الاية ذكرت الكفاراة طبعا كفاراة الصيد شرح وعادة ما تشرح في كتب الفقه وفيها طول فاختى ان اطيل عليكم. وقد يعني سئمتم ودخل عليكم السنم في نهاية المجلس. فلا اريد ان ادخلكم في تفاصيل الفقهية التي قد - [01:06:36](#)

الان فهمها وانما المراد مرور على مقاصد الايات. فالله عز وجل ذكر كفارة الصيد وقد عفا الله عما سلف. اللي بخطأ ربنا عنه لكن من عاد فينتقم الله منه - [01:06:57](#)

بعطيك فرصة وفرصتين وثلاث ولا يمل الله حتى تملوا بدق تنتبه لا تتلاعب بشرع الله ومن عاد فينتقم الله منه. هنا يجب ان نفهم الاية بسياقها. من عاد استهتارا بشرع الله - [01:07:11](#)

وعدم التفاتات اليه هذا الذي ينتقم الله منه. اما انسان يعود الى المعصية وهو يعلو انها معصية ضعفا ثم يعود فييتوب فان الاحاديث الصحيحة دلت ان الله لا يمل حتى تملوا - [01:07:27](#)

يجب ان نفهم هذا السياق بما يتلائم مع قواعد الكلية للشريعة. ومن عاد فينتقم الله منه من يعود الى اقتراف تحديا واستهتارا وعنادا لشريعة الله. ربنا بینتقم منك اه. يعني - [01:07:40](#)

قع في المعصية وانت تعرف انها معصية. بس بسبب ضعف وشهوة سقطت اهون من انك تقع او تفعل معصية وانت مش مهم ومستهتر. لا هونا بنقول لك اذا بتفعل معصية وانت مستهتر - [01:07:57](#)

ينتقم الله منه اي معصية من المعاصي مش ببس الصيد في الحرام اي معصية من المعاصي تفعلها استهتارا اعلم ان الله ينتقم الله بيسامحك لما يشوفك ضفت امام نفسك لما يشوفك - [01:08:13](#)

قصرت يعني ايمانك ضعيف شوي فسقطت. وهذا قد يكون سؤال عن السائل هل اذا تكرر الخطأ من الانسان ويكون فشل في الاختبار الانسان يضعف ويعود فيبتلى بالمعصية وقد يضعف وييتوب الله عليه والله لا يمل حتى تملوا - [01:08:28](#)

لكن المشكلة هو ان تفعل المعصية وانت مستهتر بها. هذه حقيقة كارثة لانك تعرض نفسك لسخط الله سبحانه وتعالى يقول الله عز وجل للمحرمين احل لكم صيد البحر وانت محرم لو صلت من البحر الاحمر - [01:08:46](#)

مش مشكلة هو من الخليج العربي. احل لكم صيد البحر وطعمه متابعا لكم وللسيارة. وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما. فهذه الاية تتكلم عن موضوع من بداية السورة هنا مرة اخرى قضية تحريم الصيد لصيد البر وانت محرم - [01:09:02](#)

واتقوا الله الذي اليه تحشرون. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد يعني كل هذه من شعائر الله

جعل الله الكعبة البيت الحرام كلمة والشهر الحرام على ايش معطوفة؟ فيها خلاف طويل بين المفسرين لكن لو جعلناها معطوفة على الكعبة فنقول جعل الله الكعبة البيت الحرام - [01:09:22](#)

قیاما للناس وجعل الله الشهر الحرام حتى لا تقتتلوا فيه. وجعل الله الهدي والقلائل وهذه كلها من شعائر الله. الكعبة الشهر الحرام الاشهر الحرم تمام والهدي وكلها من شعائر الله - [01:09:45](#)

احذر ان تتلاعب بها لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. وان الله بكل شيء علیم. اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. مرة اخرى الفكرة - [01:10:01](#)

تتكرر ما على الرسول الا البلاغ لاحظوا مرة ثالثة ورابعة تتكرر هذه في السورة. وظيفة الانبياء البلاغ ولكن من سيفحاسب والله ثم يقول سبحانه قل لا يسر الخبيث هو الطيب - [01:10:14](#)

ولو اعجبك كثرة الخبيث اهل الایمان واهل التقوى الطيبون الصالحون لا مقارنة بينهم وبين اصحاب النفوس الخبيثة ولو اعجبك كثرة الخبيث. حتى لو كان الخبيث مع فلل وسيارات وارصدة ولو كان مسؤول وصاحب منصب. ترى لا يستوي - [01:10:29](#) والله مؤمن صادق اشعت اغبر لا يعرفه احد الا الله اسوة عند الله سبحانه وتعالى كل هذه الطينة الخبيثة من اصحاب الاموال والرئاسات والدنيا كل هذا لا يسوى شيء عند الله - [01:10:48](#)

سبحانه وتعالى فاتقوا الله يا اولى الالباب لعلكم تفلحون طبعا ساتي الى الاية الختامية في الصفحة حتى نسمع القليل قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. وهذا عمرو ابن لحي الخزاعي - [01:11:03](#)

الذى ادخل الاصنام الى مكة وكان هو سبب الشرك في جزيرة العرب هو الذى حرم على العرب والف هذه الامور في تحريم انواع من الابل والبقر والشياه حرم عليهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام. طبعا هذه اقرأوا تفاصيرها - [01:11:21](#)

في كتب التفسير سواء تفسير السادة او اهانا حتى كابن قتيبة رحمة الله عليه في غريب القرآن او كل كتب التفسير. تشير اليه وهي انواع من الشاة اذا وردت سبعة ابطن يحرمونها ولا يأكلون منها والشاة اذا ولدت كذا ذكورا كذا واذا ولدت اناثا كذا ثم بعد ذلك - [01:11:41](#)

عارف ولدت الاناث انهم يحرمونه وهذا الفحل الذي يأتي من نسله عشرة فانه خلاص ما يعاد يركب. اختصار وضع لهم طقوس عمرو بن لحي الخزاعي وضع لهم طقوس فحرم عليهم من الشياه والابل - [01:12:03](#)

اشياء لم يحرمنها الله وليس محمرة في ملة ابراهيم. وانما هم حرموها باختراعاتهم وهذا من تلاعبهم بشرع الله وتلاعبهم بحنيفية ملة ابراهيم. فالله يقول انا ما جعلت ما جعلت من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حال - [01:12:19](#)

ما جعلت شيئا من ذلك حراما. وانما ذكرت لكم في بداية السورة حرمت عليكم الميتة والدم ونحو الخنزير وما هو لغير الله به. والمنخنقة والوقودة والمتردية. هناك حرمت عليكم هذه الامور. واما ما حرمه عليكم عمرو بن لحي الخزامي - [01:12:39](#)

داعي من من البحيرة والسائبة والوصيلة والحال. فهذا من مختراعاته وليس من شرع الله. فاحذروا ان تعتقدوا هذا فانه كفر قال ولكن الذين كفروا شو شو قال؟ يفتررون على الله الكذب - [01:12:57](#)

وكل من حرم شيئا لم يحرمه الله فهو من الذين كفروا ما معنى؟ ولكن ولكن الذين كفروا يفتررون على الله الكذب اذا سماهم الله كفارا لما حرموا ما احل الله - [01:13:13](#)

واكثرهم لا يعقلون وهؤلاء اذا قيل لهم تعالىوا الى ما انزل الله. والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابائنا كثير من الناس يحلون ما حرم الله ويحرمون ما احل الله. فاذا قلت لهم يا جماعة تعالوا نتحاكم الى القرآن. وتعالوا - [01:13:31](#)

نتحاكم الى السنة. قالوا نحن على ما تقاليدنا وعاداتنا لا بنتحاكم للقرآن والسنة لا احنا نتحاكم الى العادات والتقاليد والاعراف السائدة والمواثيق الدولية. مش هيكل بقولوا لك. اذا قيل انهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - [01:13:50](#)

قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابائنا او لو كان اباوهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. كل عقولكم ايها البشر لا تنزل شرع الله سبحانه. ترى هي عمليات وضلاليات وجهالات انتم غارقون فيها. قال سبحانه او لو كان اباوهم لا يعلمون شيئا ولا - [01:14:07](#)

يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما معنى عليكم انفسكم؟ لا يمكن يجي واحد يفهم هاي الاية ونقبل منه. عليكم انفسكم يعني خلص كل واحد يشغل حاله - [01:14:25](#)

دعوكم من الناس. كل واحد يعمل اللي بده اياه. احذر ان تفهم الاية بهي الطريقة. وابو بكر الصديق حذر الناس من ان يفهموا الاية بهذه الطريقة. قال تأمرن بالمعروف ولا تنهون عن المنكر. ولا تأخذن على يد الظالم. لكن المراد عليكم انفسكم - [01:14:41](#) يعني انت في النهاية اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وحاولت الاصلاح ولم يسمع لك؟ تفاعلت ما عليك عليكم انفسكم. يعني بعد ذلك انت مش مسؤول يعني كانه انت لست مسؤولا عما يفعله الناس اذا فعلت ما عليك - [01:14:57](#)

علي يا رب التزم بشرع الله وادعو الناس الى الالتزام بشرع الله. بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. طب ما سمعوا مني وانا مش قادر على التغيير اكثر من ذلك عليكم انفسكم انت مسؤول عن نفسك امام الله. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [01:15:17](#) الله مرجوك جميعا. فينبئكم ما كنتم تعملون ثم ذكر مسألة الوصية في السفر وهذه مسألة لها قصة وقعت ويقرأون قصتها قصة تميم الداري والرجل الآخر الذين كانوا نصارى واخذوا مال الرجل الذي كان مسافرا معهم لما - [01:15:34](#) فعادوا الى مكة فلم يصدقوا في بيته فاخذوه ولم يرجعوا المال الى اولياته. قصة طويلة هي مكتسبة مسألة الاشهاد في السفر يعني الانسان اذا كان مسافرا وحضرته المنية وكان معه مال - [01:15:52](#)

وقافلة مسافرة معه. فالان هو في لحظاته الاخيرة يحتضر ومعه مال فانه يريد ان يخبر يريد ان يخبر من معه في القافلة. وبوصيهم بان يرجعوا هذه الاموال الى زوجتي والى اولادي. في بلادهم ويشهد على - [01:16:08](#)

يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية كم بتजيبي انت الان مسافر وحضرتك الموت. كم بتجيبي شخص تشهد لهم على وصيتك بارجاع المال الى اهلك وابنائك؟ قال اثنان ذوا عدل منكم - [01:16:24](#) ايمن المسلمين او اخران من غيركم. طب انت كنت مسافر ما كانش معك في الطيارة او في في السفينة او في الحافلة الا من اليهود او نصارى هل يجوز اشهادهم؟ هذه من الحالات الفريدة التي يجوز فيها اشهاد اهل الذمة. قال اوخران من غيركم اي من - [01:16:45](#)

اليهود او النصارى ان انت متى هذا؟ ان انت ضربتم في الارض اذا كنتم مسافرين في الارض الضرب والسفر. فاصابتكم مصيبة الموت يعني جاءتك المنية وانت مسافر يقول سبحانه وتعالى تحبسونهما من بعد الصلاة - [01:17:05](#) فهولاء اللي انت شاهدتهم لما يرجعوا طبعا ليه واعطيتهم الوصية ليه لانه هم رح يرجعوا لبلدك راح يرجعوا لبلدك بعد ما ينتهي السفر ويرجعوا لاهلك واما عشيرتك ويقولوا ترى فلان كان معنا في السفر واجته منيته وهو بحضور وصانا بهاي الوصية واحد اتنين - [01:17:21](#)

الان لما يرجعوا للبلد بيجي الحاكم المسلم مثلا او اهل او شيخ من اهل البلدة او القاضي او يحبس هؤلاء الشهدود بعد صلاة العصر وقيل بعد صلاة العصر اليمين مغلظة - [01:17:43](#)

وهذا معروف في الفقه الاسلامي انه بعد صلاة العصر اليمين والشهادة تكون مغلظة في الشريعة ف يأتي الحاكم يحبسهما ويوقفهما بعد صلاة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا فيقسمان بالله - [01:17:59](#) انه احنا لن نخون ولن نكذب في الوصية وسنعطي كامل التفاصيل اللي اخبرنا فيها موصينا قبل ما يموت تمام؟ والان نكتب شهادة الله انا اذا لمن الاثمين هسا اذا بعددين اكتشفنا - [01:18:15](#)

انه هؤلاء الشهدود لعبوا بالوصية بقرينة من القرائن او بطريقة من الطرق قال فان عثرا على انهم استحقا اثما انهم كانوا كاذبين ولم يؤدوا الوصية كما طلب منهم. فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان. يقوم اثنان - [01:18:29](#) من اقارب المتوفى ويقولون هؤلاء ثبتت خيانتهم احنا سنكون اولياء لمال صاحبنا. ونحن سنقوم بتوزيعه والنظر في امره. ولن نترك الوصاية لهذين تمام؟ طبعا هذا تبسيط للمعنى بما يتلائم مع سرعة السير - [01:18:48](#)

فيقسمان هذان الرجل ان الجديد ان لشهادتنا احق من شهادتهم. هؤلاء كذبة وما اعتدينا انا اذ لمن الظالمين. ذلك ادنى ان يأتوا

بالشهادة. لماذا الله عز وجل شرع كل هذه التجديدات وكل هذه الاحكام؟ وانهم يحبسوا بعد العصر ويقسموا - [01:19:09](#) حتى يعني يحاول الذين يريدون ان يكونوا شهودا في السفر يعني يكونوا على كامل الاحتياط ولا يتلاعبوا بذلك ادنى اي هذه التشريعات ادنى اي اقرب ان يأتوا بالشهادة على وجهها فلا يتلاعب بها. او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم او - [01:19:26](#) يخاف انه يطلع اثنين زي ما حكينا. يقولوا انتم كذبة وثبت لنا في القرآن ويثبتوا امام القاضي كذبهم. فهي تنتقل الولاية الى غيرهم واقروا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين. الان الصفحتين الاخيرات من سورة المائدة - [01:19:46](#)

الله عز وجل يقول يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب الله عز وجل ينبه على صعوبة يوم القيمة في كل الاحكام الشرعية التي مضت. صعوبة يوم القيمة اخواني الكرام اذا كان الانبياء - [01:20:01](#) بدهشة الموقف الله عز وجل يقول لهم لماذا اجابكم اقوامكم قالوا لا علم لنا. طب كيف لا علم لهم؟ هم يعرفون كيف جاوبهم اقوامهم قال العلماء لدهشة الموقف نسي الانبياء بماذا اجيبوا - [01:20:17](#)

بهول الموقف تخيل نار جهنم الان الان عم تجر امامك وترى الملائكة والزباني والامور الصعبة يوم القيمة فمن جحشة الموقف نسي الانبياء فلما ثبت الله قلوبهم واعاد لهم انتباهم اخبروا الله عز وجل بماذا قال لهم اقوامهم - [01:20:37](#)

تبنيه من الله اذا كان الانبياء وهم اكثر الناس امانا تطيش عقولهم من هود الموقف ايش بدننا نفعل انا واياك؟ نسأل الله الثبات عدنا الى سياق عيسى ابن مريم. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم. قال اذكروا - [01:20:59](#)

قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل اذ تخلق من الطين كي انت الطائر واذ تخرج تؤبره لكم المدرسة باذنه وهي تخرج الموتى باذنه واذ كنفت بنى اسرائيل عنك اذ جئتهم البينات - [01:21:17](#)

الله عز وجل يريد ان يخاطب النصارى ويريد ان يقول لهم انتبهوا ترى هذا هو عيسى ابن مريم هذا هو عيسى ابن مريم. وكل ما ايدته به لا تجعله يصبح لها. وانما هي معجزات الانبياء. فيذكر الله عيسى ابن مريم بنعمة - [01:21:37](#)

واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا وشاهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منهم - [01:21:54](#)

وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا. ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكوننا عيدا لا ولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني انزل لها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذب - [01:22:11](#)

عذاب الله وعذبوا احدا من العالمين. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت يعني الله عز وجل يعطي اتباع عيسى ابن مريم. حقيقة عيسى ابن مريم والواقع المهمة اللي هم يعملوا عليها قصص قضية المائدة من السماء - [01:22:31](#)

العشاء الاخير ومسألة معجزات عيسى ومسألة ان عيسى ابن الله. كل هذه الامور الله عز وجل يختتم بها لتكون سورة المائدة متكاملة في توجيهاتها لليهود وللنصارى. يقول واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس هذا يوم القيمة. يقول الله له انت قلت للناس اتخذوني امي الى - [01:22:47](#)

من دون الله قال سبحانه هذا كله سيقول يوم القيمة ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. يا رب انا ما قلت لهم يتخذون امي الهي ثم قال ما قلت لهم الا ما امرتني به نعبد الله ربی وربکم و كنت عليهم شهیدا ما دمت فيه - [01:23:07](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ولاحظوا هنا ان عيسى يعني كيف هذا ينسى جمع يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا - [01:23:22](#)

انك انت علام الغيوب ثم هنا بدأ عيسى عليه السلام وهو احد نماذج الرسل العظام. بدأ يخبر الله عز وجل بكل ما حصل له. بعد ان يعود للانبياء كما قلنا انتباهم - [01:23:36](#)

يخف عليهم هيبة الموقف. يبدأ يجيئ الله عز وجل على ما اخبرهم به او على ما سأله عنده ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربی وربکم يا رب - [01:23:48](#)

وقلت عليهم شهيدا ما دمت فيهم انا ما توفيتني يا رب كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك. يا رب الامر لك وان تغفر لهم بدرك تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - [01:24:00](#)

ثم تأتي سورة المائدة لختتم بهذا الختام المهيّب قال الله الكلمة يوم القيمة لمن يا اخوانى؟ مش لمسؤول ولا لملك ولا لا وزير ولا لا نبى ولا لولي الكلمة لله سبحانه وتعالى - [01:24:14](#)

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وتذكروا ان هذا الختام يا ايها الذين امنوا بالعقود الان متى سيظهر وفاءك بالعقود واعظم عقد توفي به بينك وبين الله هو التوحيد؟ اعظم عقد عليك انك تتمسك به - [01:24:30](#)

تتلاءب به هو التوحيد والتمسك بالقرآن وشريعة الله. والتمسك بكل ما جاءت به الشريعة الان من تمسك بالعقود ولم يخنها الله يقول قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [01:24:52](#)

خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم هذا هو الختام الفاخر الذي يطمح الانسان ان يختتم له به وهو ان يختتم له متمسكا بدين الله يدخل جنات النعيم وعندهم الراحة الابدية والسعادة. التي لا تنتهي. نسأل الله سبحانه وتعالى في يوم الجمعة ان يختتم - [01:25:10](#)

حياتنا على الطاعة ان يجعلنا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ان يجعلنا من الذين اوفوا بالعقود على قدر استطاعتهم. يا رب اعنا على ذلك حتى نحصل السعادة الابدية - [01:25:35](#)

ثم قال لله ملك السماوات والارض وما فيهن هذا الختام كل ملك السماوات والارض لله الواحد الديان عليك ايها الانسان وانت تعيش في مملكة الرب سبحانه وتعالى ان تخضع لشرعه - [01:25:50](#)

ما دمت تعيش في مملكة الله ملكه تأكل من رزقه وتسير بامرها تتمسك بشرعه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المتمسكيين بشرعه المقربين عليه اعوذ بالله عز وجل من الخيانة والتبذير والتحرير والتغيير وتقلب الحال - [01:26:07](#)

انه ولني ذلك القادر عليه. جزاكم الله خيرا وها نحن اتممنا سورة المائدة وبقي علينا السور الثلاث او الاربع النساء والمرأة نختتم بالفاتحة ان شاء الله جزاكم الله خيرا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل مجلسنا مباركا - [01:26:31](#)

طيب العامرا بذكره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:26:51](#)